

الفائق في غريب الحديث

أى بغير جُعْل وهو مصدر نَالَه يَنْذُوله إذا أعطاه ومنه قولهم : ما نَوَّلُكَ أن تفعلَ
كذا أى ما ينبغي لك وما حظُّك أن تفعله وفى الحديث : ما نَوَّلُ امرئ مسلم أن يقولَ
غيرَ الصواب أو أن يقولَ ما لا يَعْلَم .

نوء ثلاثٌ من أمر الجاهلية : الطعنُ فى الأنساب والنِّياحة والأَنواء هثمانية وعشرون
نجما معروفة المَطَالع فى أَزمة السنة كلَّها يسقط منها فى كلِّ ثلاث عشرة ليلة زَجْمٌ
فى المغرب مع طلوعِ الفجر ويطلع آخرُ يقابله فى المشرق من ساعته وانقضاءُ هذه النجوم
مع انقضاء السنة فكانوا إذا سقط منها نجمٌ وطلع آخر قالوا : لا بد من مطرٍ ورياح
فينسبون كلَّ غَيْثٍ يكون عند ذلك إلى النجم الساقط فيقولون : مُطِرْنَا بنَوءِ الثريا
والدَّبران والسَّماك . الذَّوء من الأصداد : النهوض والسقوط ; فسمَّى به النجم إما
الطالع وإمَّا الساقط .

نور لعنَ الله مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الأرض جمع مَنارة وهى العلامةُ تجعل بين
الحدَّيْنِ للجار والجار وتغييرها : هو أن يدخلها فى أرضه ومنه مَنَارُ الحرم وهى
أَعْلَامُهُ التى ضربها إبراهيم عليه السلام على أقطاره وقيل لمَلِكٍ من ملوك اليمن : ذو
المنار لأنه أوَّل من ضرب المنار على الطريق ليَهْتدى به إذا رجع إن صعصة بن ناجية
المجاشعُ رضى الله عنه جدُّ الفرزدق قدم عليه فأسلم وقال : إني كنتُ أعملُ أعمالاً فى
الجاهلية فهل لى فيها من أَجْرٍ ؟ فقال : ما عملتَ ؟ قال : إني أضلت ناقتين
عَشْرًا وَابْنِ فخرتُ أَبغِيهما فرُفِع لى بيتان فى فضاءٍ من الأرض فقصدتُ فَمَدَّهما
فوجدت فى أحدهما شيخاً كبيراً فقلت : هل أحسست من ناقتين عَشْرًا وَابْنِ ؟ قال : وما
نَارُهُما ؟ قلت : ميسم بنى دَارِم قال : قد أصبنا ناقتَيْكَ